

المجلة العلمية لكلية الآداب مج 11، ع 2 (2022)، 1 - 18

المجلة العلمية لكلية الآداب

https://artdau.journals.ekb.eg/



موقف بعض مؤرخي القرن التاسع الهجري من الشيعة والتشيع - دراسة مقارنة بين المقريزي وابن تغري بردي -

هشام عزت علي عنبر

باحث دكتوراه – قسم التاريخ - كلية الآداب – جامعة دمياط.

المستخلص

لقد تناولت الدراسة مواقف بعض مؤرخي القرن التاسع الهجري من الشيعة والتشيع، وقد اختصت الدراسة بموقف كل من: تقي الدين المقريزي ،وأبي المحاسن ابن تغري بردي، وقد تباينت مواقفهم من خلال كتاباتهم التاريخية ،فالمقريزي أملي عليه نسبه للعبيدين بعض الميل إليهم ،حيث حاول المقريزي إثبات صحة نسبهم إلي آل البيت ؛ لأن ذلك يثبت نسب المقريزي نفسه إلى آل البيت ،ونفيه لنسبهم يعني نفي النسب عنه ،وقد ذكر بعض مناقبهم وانتقدهم في البعض الآخر، فقد كان أكثر إنصافًا عند تناول سيرة الخلفاء الفاطميين؛ حيث لم يخفِ شيئاً من عيوبهم، أو ستر ما ذاع من فضائحهم ؛حيث يمكن القول: إنه كان لديه ميول للفاطميين بحكم النسب لا بحكم الاعتقاد. أما ابن تغري بردي وموقفه من نسب العبيدين لآل البيت، فقد نقل أقوال المؤرخين حول ذلك سواء المنكرين منهم أو المؤيدين، ورجح أن في النسب اختلافًا كثيرًا، وأن أهل العلم بالأنساب من المحققين ينكرون دعوى ذلك النسب وقد اتخذ موقفًا واحداً متشدداً من الشيعة والتشيع؛ فأخذ يشهر بهم ويعرض بهم في كتاباته التاريخية كلما اقتضى الأمر ذلك، فنعتهم بأشد الأوصاف قسوة وجعل الرفض ممحاة لكل فضيلة، ومعاداتهم من أرفع الفضائل وأجلها، حيث كان التشيع عنده دائماً ما يكون ميزانًا للحكم على الأشخاص والتعريف بهم.

الكلمات المفتاحية: مؤرخون، القرن التاسع الهجري، الفاطميون، الشيعة، التشيع.

تاريخ المقالة:

تاريخ اســـــتلام المقالـــة: 5 ديسمبر 2021

تاريخ استلام النسخة النهائية: 5 يناير 2022

تاريخ قبـــول المقالــــة: 13 فبراير 2022

Scientific Journal of Faculty of Arts 11 (2) 2022, 1 - 18




https://artdau.journals.ekb.eg/

The position of Some Hijra Ninth Century Historians from Shia and Shiism (Al-Maqrizi and Ibn Taghri Bardi, : A comparative study"

Hisham Ezzat Ali Anbar
PhD researcher - History Department - Faculty of Arts - Damietta University

Abstract

The study dealt with the positions of Some Hijra Ninth Century Historians from Shia and Shiism, and the study focused on the positions of Taqi al-Din al-Maqrizi and Abu al-Mahasin Ibn Taghri Bardi, where their positions varied through their historical writings.Al-Maqrizi dictated that his lineage to Ubaids some inclination towards them, as al-Maqrizi tried to prove the correctness of their lineage to Al al-Bayt; Because this proves the lineage of Al-Maqrizi himself to them, and his denial of their lineage means denying the lineage from him, as he spoke about some of their virtues and criticized them in others. He was more fair when dealing with the biography of the Fatimid caliphs; He did not hide any of their shortcomings, or conceal their scandals, as it can be said that he had tendencies for the Fatimids, by virtue of lineage, not by belief.
As for Ibn Taghri Bardi and his position on the lineage of Ubaids to Al al-Bayt, he transmitted the sayings of the Historians about that, whether the deniers among them or the supporters. them and displays them in his historical writtings Whenever necessary, we described them with the most severe descriptions and made rejection an eraser of every virtue, and hostility to them was among the highest and most honorable of virtues, as Shi'ism was always a scale for judging people and introducing them.

Keywords: Historians, The Hijra Ninth Century, Fatimids, Shia Shiism

Article history:
Received 5 December 2021
Received in revised form 5 January 2022
Accepted 13 February 2022

1. المقدمة

تباينت مواقف بعض مؤرخي القرن التاسع الهجري من الشيعة والتشيع[1]، فنجد من بينهم من بدا عليه ميول شيعية، ظهرت من خلال آثاره العلمية، وكتاباته التاريخية، مثل المؤرخ المصري الكبير تقي الدين المقريزي، وآخر اتخذ موقفًا متشددًا من الشيعة والتشيع، فأخذ يشهر بهم، ويعرض بهم في مصنفاته العلمية كلما اقتضى الأمر ذلك، مثل المؤرخ جمال الدين يوسف بن تغري بردي.

2. منهج الدراسة

(1) الجمع : شِيَع ، و أشياع والشّيْعَة : في كتب اللغة تعني الأتباع والأنصار، وهي فرقة كبيرة من المسلمين اجتمعوا على حبّ علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- وآله، وعلى أنّه كان أحقَّ بالخلافة من أبي بكر -رضي الله عنه-، وأنّ الخلافة يجب أن تكون في أولاده من بعده.
وبالنسبة للتعريف الاصطلاحي للشيعة فإن من أوائل من عرف الشيعة من أصحاب المقالات والفرق من غير الشيعة "الإمام أبو الحسن الأشعري" في كتابه "مقالات الإسلاميين، حيث قال:"إنما قيل لهم: الشيعة، لأنهم شايعوا عليًا - رضوان الله عليه - ويقدمونه على سائر أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ"ومن أدق التعاريف للشيعة في رأي البعض تعريف ابن حزم للشيعة حيث قال: "من وافق الشيعة في أن علياً - رضي الله عنه - أفضل الناس بعد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأحقهم بالإمامة وولده من بعده فهو شيعي، وإن خالفهم فيما عدا ذلك مما اختلف فيه المسلمون، فإن خالفهم فيما ذكرنا فليس شيعياً"إن تعريف أبي الفتح عبد الكريم الشهرستاني في كتابه" الملل والنحل"، للشيعة من أشمل التعريفات وأدقها، إذ يُعرِّفهم بأنهم «الذين شايعوا عليًّا ـ رضى الله عنه ـ على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصًّا ووصية، إما جليًّا، وإما خفيًّا، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت، فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده "وقد غلب هذا الاسم علي الروافض، بل علي غلاة الروافض الذين تبرأ منهم علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ فحرق غلاتهم بالنار، وتوعد من فضله على أبي بكر وعمر بالجلد (الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت 324هـ/936م):مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين (ج1، تحقيق: هلموت ريتر الناشر: دار فرانز شتايز، بمدينة فيسبادن (ألمانيا) ،ط3، 1980 م،ج1،ص5؛ ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت 456هـ/1064م): الفصل في الملل والأهواء والنحل (ج2، مكتبة الخانجي ،د.ت) ص90؛الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: 548هـ):الملل والنحل،(ج6، تحقيق عبد العزيز محمد الوكيل، مؤسسة الحلبي،1968م)ص146؛ ناصر بن عبد الله بن علي القفاري: أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية - عرض ونقد- ،دن، 1993م،ص49-50)

اعتمدت على المنهج التاريخي القائم على مقارنة النصوص للوصول إلى الحقائق التاريخية.

3. أهداف الدراسة

تأتي هذه الدراسة في إطار المقارنة بين موقف كل من: المقريزي وابن تغري بردي من الشيعة والتشيع؛ في محاولة للوصول إلى حقيقة موقف كل منهما، وأثر ذلك في كتاباتهم التاريخية.

4. أسباب اختيار الموضوع

- البحث عن حقيقة انتساب المقريزي للشيعة.
- محاولة معرفة الدافع الحقيقي للمقريزي من إثبات نسب الفاطميين لآل البيت.
- المقارنة بين موقف كل: من المقريزي وابن تغري بردي من الشيعة والتشيع وأثر ذلك في كتاباتهم التاريخية.

5. الدراسات السابقة:

1- الشيعة والتشيع ،فرق وتاريخ [1]، هذا الكتاب اشتمل علي بيان بدء التشيع ونشأته، وبيان الشيعة الأولي، ثم تناول بعد ذلك السبئية ومؤسسها عبد الله بن سبأ وأفكاره وعقائده التي أراد ترويجها بين الشيعة الأولى، ومبيناً مع ذلك الفضائح والقبائح التي ارتكبها هو وأنصاره، ثم تناول اندماج السبئية في صفوف الشيعة، ثم اندماجهم مع الشيعة وتحدث عن تطور التشيع الأول وأهم فرق الشيعة.

2- الشيعة والتشيع، إطلالة موجزة وجامعة حول الأفكار والعقائد والعلاقات الإنسانية والسياسية[2]،وقد تناول أفكار ومعتقدات فرق الشيعة المختلفة، ووضع هذه الأفكار في ميزان الشرع والعقل، والتفريق بين الحكم على المعتقدات ذاتها والحكم على أشخاص الشيعة أنفسهم.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في:

أنها سلطت الضوء على موقف المقريزي وابن تغري بردي من الشيعة والتشيع وأثر ذلك في كتاباتهم التاريخية.

أولًا التعريف بالمقريزي وابن تغري بردي.

1- تقي الدين المقريزي:

هو أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد ابن إبراهيمٌ بن محمد بن تميمٌ بن عبد الصمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد بن تميمٌ البعلبكي الأصل، العبيدي الحسيني النسب، كان مؤرخاً،

---

(1) إحسان إلهي ظاهر . (ط10،ادارة ترجمان السنة، باكستان ،1995م)

(2) فتحي السيد لاشين. (دار البصائر للبحوث والدراسات، القاهرة، 2009م)

مصنفاً، ومحدثاً، معظماً في الدولة، واختلفت الآراء حول ولادته، فيشير البعض أن مولدهُ سنة (766هـ/1364م) بينُما يقُول آخرون: إن مولدهُ حسبما كان يخُبر به ويكُتبهُ بخطه بعد الستين أي سنة (760هـ/1456م)، ولد بحارة برجوان[1] بالقاهرة، وقد نشأ المقريزي نشأة حسنة، فحفظ القرآن، وتفقه على مذهب الحنفية، وهو مذهب جده لأمه، ثم بعد موت والده في سنة (786هـ/1476م) تحول إلى المذهب الشافعي، وقد كان متبحرًا في علوم الدين، الفقه والأدب وعلوم عصره، واهتم بالتاريخ فكتب الكثير بخطه فزادت تصانيفه عن مائتي مجلد تقريبًا، وتوفي عصر يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان سنة (845هـ/ 1442م) بالقاهرة بعد مرض طويل عن عمر يناهز الثمانين سنة من عمره، ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة بمقبرة الصوفية البيبُرسيةُ خارج باب النصر من القاهرة[2].

---

(1) نسبة إلى أبي الفتوح برجوان ,خادم العزيز الفاطمي ومدير دولته , قتله الحاكم بأمر الله الفاطمي سنة تسعين وثلاثمائة للهجرة ,بعد أن عظم في دولته ,وكان بيده نظر مصر والشام والحجاز ,وأعمال الحضرة ,وأمر القصور الفاطمية، وقد سكن في هذه الحارة أمير الجيوش بدرالدين الجمالي، وبها مدفنه، كما سكنها المؤرخ المشهور تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، وهي في قسم الجمالية الحالي بالقاهرة وتنتهي حارة برجوان من الناحية الغربية بحارة الشعراني التي نشأ بها الموسيقار محمد عبدالوهاب، كان موقع حارة برجوان في العصر الفاطمي بالقرب من الميدان المجاور للقصر الغربي الصغير، ويعرف بحي «الخرتشف»، وقد تم تحريف الاسم ليصبح الآن لدى العامة "حي الخرنفش "، وهذه الحارة كان بها البيت الذى كان يعيش فيه المقريزي لكنه تم هدمه ، جدد بوابة الحارة الأمير سليمان أغا السلحدار سنة 1244هـ/ 1829م أيام الوالي محمد علي، وعليها لافتة (سكة برجوان)، وكانت هذه البوابة قديمًا تغلق على سكانها بعد صلاة العشاء بواسطة البواب الموكل له هذا الأمر، والبوابة تعد من الآثار التابعة لمنطقة آثار شمال القاهرة، حيث تحمل رقم 713. (ابن خلكان، شمس الدين أبو العباس أحمد ابن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (681هـ/1282م):وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر - بيروت 1968م,ج1,ص270-271,المقريزي، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي(ت 845هـ/1441م : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، تحقيق أيمن فؤاد سيد ،مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن ،1995م ،ج3،ص7-9، 79؛حسن عبد الوهاب :دراسات عن المقريزي, حول دار المقريزي, وزارة الثقافة ،القاهرة،1971م ص75-79؛ محمد مصطفي زيادة: المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي ,(مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر,القاهرة,1949م) ،ص6)

(2) القلقشندي. أبي العباس أحمد بن علي (ت821هـ/1418م:صبح الأعشى في صناعة الإنشا، (ج5، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر)،ص494؛المقريزي:الذهب المسبوك، (تحقيق جمال الدين الشيال،القاهرة،1955م)،ص2-3، 12؛ السلوك لمعرفة دول

2- ابن تغري بردي:

هو جمال الدينٌ أبو المحاسن يوسف ابن تغري بردي، ولد في القاهرة في حي الأمراء على مقربة من القلعة في عهد الملك الظاهر برقوق سنة (812هـ/ 1409م)، في عائلة ضمت عشرة أولاد، توفي والده الأمير تغري بردي (ت815هـ /1412م)، وهو على نيابة دمشق للمرة الثالثة، كما كانت له علاقات مصاهرة مع الطبقة الحاكمة وكذلك صداقات قوية مع بعض الأمراء، ولقد نشأ أبو المحاسن في بيتِ علم ودين، ودرس على عدد من العلماء المشهورين في العلوم المتداولة في زمنه، وقد تتلمذ على أيدي المقريزي، وكان من أبرز تلاميذه، واحتل مركز الصدارة، وقد هيأت له هذه النشأة في كتابته للتاريخ والقدرة علي الحكم على الناس، وعلى تفهم روح العصر، فكان مرآة عصره، وما يحمل من تناقضات وصراعات، وتوفي يوم الثلاثاء الخامس من ذي الحجة سنة (ت874هـ/ 1469م)، ودفن في اليوم التالي بتربته الهائلة التي ابتناها في الصحراء[1].

الملوك:،(ج1،تحقيق محمد عبد القادر عطا ،دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان،1997م)،ص7؛ اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا، (ج1، تحقيق جمال الدين الشيال، المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ،القاهرة،2016م)،ص11؛ امتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع,(ج1، تحقيق محمد عبد الحميد النميسي. دار الكتب العلمية – بيروت, 1999 م)،ص7؛ ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد (ت852هـ/1449م):الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة(تحقيق محمد عبد المعيد ضان ،مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد،الهند،ط2،1392هـ/1972م) ،ج1،ص273؛ابن تغري بردي: المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ،ج1،ص394؛السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت1496/902م): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (ج1، دار الجيل ,بيروت ,1992م)،ج2،ص21-25 ؛ ابن حجر: إنباءُ الغُمر بأنباء العُمر،,(ج4 ،تحقيق حسن حبشي ،يشرف علي الاصدار: محمد توفيق عويضة ،المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي،القاهرة،1969م،)،ص187-188؛ الشوكاني، محمد بن علي بن محمد ابن عبد الله (ت1250هـ/1834م):البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (ج1،دار المعرفة، بيروت)،.ص79-81؛ شاكر مصطفي:التاريخ العربي والمؤرخون, دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجالة في الاسلام, (ج3،دار العلم للملايين, بيروت ,لبنان ,1990م)،ص23.

(1) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, (ج1، تحقيق محمد حسين شمس الدين, دار الكتب العلمية, بيروت-لبنان،1992م)،مقدمة التحقيق،ص10-12؛ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي, (ج4، تحقيق محمد محمد أمين, تقديم سعيد عبد الفتاح عاشور, الهيئة المصرية

ثانيًا موقف كل من المقريزي وابن تغري بردي من الشيعة والتشيع.

1- موقف المقريزي:

لم يكن هناك من بين مؤرخي القرن التاسع الهجري من تحدث على أنه شيعي الانتماء أو ذو ميول شيعية، سوى المؤرخ المصري الكبير تقي الدين المقريزي؛ مستدلين على ذلك ببعض الأدلة التاريخية منها:

1) أن نسب تقي الدين المقريزي ينتهي إلى العبيديين الفاطميين ثم إلي الإمام علي بن طالب - رضي الله عنه-[1]، فقد قال تلميذه ابن تغري بردي في كتابه النجوم الزاهرة [2]: "وأملى عليَّ نسب المقريزي الناصري محمد ابن أخيه بعد وفاته، إلى أن رفعه إلى علي بن أبي طالب من طريق الخلفاء الفاطميين"، وقال ابن حجر في إنباء الغمر[3]: "وذكر لي ناصر الدين أخوه أنه بحث عن مستند أخيه تقي الدين في الانتساب إلى العبيديين، ذكر له أنه دخل مع والده جامع الحاكم فقال: له وهو معه في وسط الجامع: يا ولدي! هذا جامع جدك"، وذهب الشوكاني في: "البدر الطالع"[4] إلى أنه: وقف على نسب المقريزي فعلم أنه ينسب للعبيدين، وهذا ما جزم به السخاوي[5] أيضًا فقال: "وكان صاحبنا –المقريزي- ينتمي إلى الفاطميين".
إلا أن المقريزي لم يذكر نسبه إلى العبيديين في تصانيفه، فقد كان لا يتجاوز في نسبة عبد الصمد بن تميم[6]، ولعل عدم حرص المقريزي

للكتاب.1984م)،ص32؛السخاوي: الضوء اللامع ،ج3،ص29؛ أحمد دراج: نشأة أبو المحاسن وأثرها في كتابته التاريخية,(بحث من ندوة المؤرخ ابن تغري بردي,القاهرة,1974م)،ص73؛ محمد مصطفي زيادة: المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي،ص31-33؛ محمد حسين شمس الدين: ابن تغري بردي مؤرخ مصر في العصر المملوكي، (دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان،1992م)،ص9-37،11-38

(1) ابن حجر: إنباءُ الغُمر بأنباء العُمر،ج4،ص188؛ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة،ج15،ص490؛ المقريزي: اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا،ج1،ص11.

(2) النجوم الزاهرة ،ج15، ص490.

(3) إنباء الغمر ،ج4، ص144.

(4) البدر الطالع، ج1، ص80.

(5) الضوء اللامع، ج٤، ص١٤٧-١٤٨

(6) عبد الصمد بن محمد بن تميم بن غانم التميمي، أبو الفتح الدمشقي (ت 459هـ/ 1066م)، إمام جامع دمشق (الذهبي: تاريخ الإسلام،(ج10 تحقيق بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، 2003 م)، ص112).

على اتصال سند نسبه للعبيدين في تصانيفه أن الدولة المملوكية كانت تتخذ موقفًا متشددًا من الشيعة، مما دفعه إلى أن يخفي نسبه العبيدي حتي لا يتعرض إلى بطش الدولة، أو انصراف طلاب العلم عنه والتشهير به، فقد شهدت مصر في عصر سلاطين المماليك نشاطاً دينياً منقطع النظير خدمة للسنة، غير أنه برغم الجهود التي بذلها سلاطين الأيوبيين في مصر للقضاء على الشيعة والتشيع، فإن آثار المذهب الشيعي ظلت باقية واضحة في عصر المماليك، ولكنها أخذت تتضاءل رويدًا رويدًا مع استمرار بقائها، بدليل أن الناس كانوا إذا أرادوا أن يكيدوا لشخص في عصر المماليك دسوا عليه من رماه بالتشيع، فتصادر أملاكه، وتنهال عليه العقوبات والإهانات، حتى يظهر التوبة من الرفض[1].

2) الدفاع الشديد من المقريزي عن نسب الفاطميين، حيث أرجع نسبهم إلى آل البيت –رضي الله عنهم- [2]، فقد ذكر السخاوي أن المقريزي

حيث ذكر أنه تجاوز في نسبه "عبد الصمد بن تميم إلي علي بن أبي طالب - رضي الله عنه- من قبل الخلفاء الفاطميين، وقد وردت عبارة ابن حجر بشأن ذلك علي النحو التالي: "وقد رأيت بعض المكيين قرأ عليه شيئا من تصانيفه، فكتب في أوله نسبه إلى تميم ابن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله القائم بالمغرب قبل الثلاثمائة والمعز هو الذي بنيت له القاهرة وهو أول من ملك من العبيديين - فالله أعلم ثم إنه كشط ما كتبه ذلك المكي من أول المجلد وكان في تصانيفه لا يتجاوز في نسبه عبد الصمد بن تميم ووقفت على ترجمة جده عبد القادر بخط الشيخ تقي الدين بن رافع وقد نسبه أنصاريا فذكرت ذلك له فأنكر ذلك على ابن رافع وقال : من أين له ذلك !(ابن حجر :إنباء الغمر بأبناء العمر،ج4،ص188؛ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة،ج15،ص490)
المقريزي: اتعاظ الحنفا ،ج1،ص11)

(1) سعيد عبد الفتاح عاشور: المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، دار النهضة العربية القاهرة، 1992م، ص171: 172.

(2) المقريزي: المواعظ والاعتبار،ج2،ص172-176
لم يكن المقريزي وحده من بين العلماء من انفرد بإثبات صحة نسب الفاطميين لآل البيت، بل سبق المقريزي إلى هذا القول بعض العلماء على رأسهم المؤرخ الكبير ابن الأثير حيث ذكر عن حديثه عن أحداث سنة ست وتسعين ومائتين تحت عنوان: "ذكر ابتداء الدولة العلوية بإفريقية" أن أبا محمد عبيد الله، فقيل هو محمد بن عبد الله بن ميمون بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، وقد اختلف العلماء في صحة نسبه، فقال هو وأصحابه القائلون بإمامته :إن نسبه صحيح على ما ذكرناه، ولم يرتابوا فيه، وذهب كثير من العلويين العالمين بالأنساب إلى موافقتهم أيضا، ويشهد بصحة هذا القول ما قاله الشريف الرضي في أحدى قصائده، وإنما لم يودعها في بعض ديوانه خوفا ولا حجة بما كتبه في المحضر المتضمن القدح

كان يمتدح ابن خلدون؛ لأنه كان يجزم بصحة نسب الفاطميين إلى على بن أبي طالب ـ رضي الله عنه- فقال: "والعجب أن صاحبنا المقريزي كان يفرط في تعظيم ابن خلدون؛ لكونه كان يجزم بصحة نسب بني عبيد، الذين كانوا خلفاء بمصر وشهروا بالفاطميين إلى علي، ويخالف غيره في ذلك ويدفع ما نقل عن الأئمة من الطعن في نسبهم ويقول: "إنما كتبوا ذلك المحضر مراعاة للخليفة العباسي، وكان صاحبنا ينتمي إلى الفاطميين فأحب ابن خلدون لكونه أثبت نسبهم وغفل عن مراد ابن خلدون"[(1)].

- وربما كان الدافع القوي من وراء تأكيد المقريزي على انتساب الفاطميين لآل البيت، وتحامله على من خالف ذلك من العلماء والمؤرخين هو في الأصل تأكيد على انتسابه هو لآل البيت، فانتسابه

في أنسابهم، فإن الخوف يحمل على أكثر من هذا، على أنه قد ورد ما يصدق ما ذكرته، وهو أن القادر بالله لما بلغته هذه الأبيات أحضر القاضي أبا بكر بن الباقلاني، فأرسله إلى الشريف بعدما علم بذلك الشعر؛ ليعاتبه في ذلك، وأن يكتب اعتذارًا بخطه للخليفة، فرفض، وفي امتناع الرضي من الاعتذار، ومن أن يكتب طعنًا في نسبهم مع الخوف، دليل قوي على صحة نسبهم، وذكر ابن كثير أنه: سأل جماعة من أعيان العلويين في نسبه، فلم يرتابوا في صحته (الكامل، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م، ج6، ص446: 447).

أما المؤرخ ابن خلدون فكان أكثر المؤرخين المتحمسين لنسب العبيديين لآل البيت فقد بدأ حديثه عن إثبات نسبهم بقوله: ومن الأخبار الواهية ما يذهب إليه الكثير من المؤرخين والأثبات في العبيدين خلفاء الشيعة بالقيروان والقاهرة من نفيهم عن أهل البيت صلوات الله عليهم والطعن في نسبهم إلى إسماعيل الإمام ابن جعفر الصادق يعتمدون في ذلك على أحاديث لفقت للمستضعفين من خلفاء بني العباس تزلفا إليهم بالقدح فيمن ناصبهم وتفننا في الشمات بعدوهم حسبما تذكر بعض هذه الأحاديث في أخبارهم ويغفلون عن التفطن لشواهد الواقعات وأدلة الأحوال التي اقتضت خلاف ذلك من تكذيب دعواهم والرد عليهم. (المقدمة، تحقيق خليل شحادة ، مراجعة سهيل زكار، دار الفكر للطباعة، بيروت،2001 م،ص27-28)

وممن ذهب إلى إثبات صحة العبيديين لآل البيت القاضي المؤرخ أبو عبد الله محمد بن حماد (ت628هـ/1231م) حيث قال: "اختلف الناس فى نسبه إلى الحسين بن علي عليهما السلام : فمن مسلمين ما أدعاه ومقربين بما حكاه , ومن دافعين ومانعين ما انتحله, ولا يزالون مختلفين إلا من رحم الله , فالذي ادعاه هو أنه عبيد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن أبى طالب ـ رضى الله عنهم ـ والذي ادعاه الناس لا برهان عليه , فلا حاجة لي إليه" (أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تحقيق التهامي نقرة، وعبد الحليم عويس، دار الصحوة، القاهرة، (د.ت)، ص35).

(1) السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص١٤٧-١٤٨،المقريزي:اتعاظ الحنفا ،مقدمة التحقيق، ص٣٨

لآل البيت لا يأتي إلا عن طريقهم[1] فكان نفي ذلك النسب عن العبيديين هو في حد ذاته نفيه عن نفسه، وهو ما حدا بالمقريزي إلى التأكيد بشدة على نسبهم الفاطمي؛ حتى يحظى بشرف هذا النسب الذي تتمناه، وتميل إليه أفئدة المسلمين في شتى بقاع الأرض، ولكن المعضلة في ذلك كانت تكمن في موقف المسلمين حكامًا ورعية من العبيديين، لذا وقع المقريزي بين المطرقة والسندان، حيث وجد المقريزي نفسه بين شرف التأكيد على نسبه لآل البيت، وبين كون هذا الشرف لا يأتي إلا من جهة العبيديين أصحاب العقيدة الشيعية، وهو ما كان يخشى عواقبه، ومن أجل ذلك لم يصرح بذلك النسب في تصانيفه، لذا حرص المقريزي على تأكيد نسب العبيديين لآل البيت؛ لأنه في الأصل تأكيد على شرف نسبه هو إليهم.

3) حرص المقريزي على نشر محاسن العبيدية، وتفخيمه لشأنهم، وإشادته بذكر مناقبهم، وذلك لأنه منهم فأراد بذلك ذكر مناقب سلفه[2].

وبعد عرض هذه الدوافع الثلاث يمكن القول:

- إن المقريزي كان ينتمي للعبيدين نسبًا، ويشهد لذلك تلك الواقعة التي ذكرها ابن حجر[3] حيث قال: "قد رأيت بعض المكيين قرأ عليه -المقريزي- شيئًا من تصانيفه فكتب في أوله نسبه إلى تميم ابن المعز ابن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله القائم بالمغرب قبل الثلاثمائة والمعز هو الذي بنيت له القاهرة، وهو أول من ملك من العبيديين".
- هذه الدوافع لا ترقى إلى أن يُعتمد عليها للجزم بأن للمقريزي انتماءً اعتقاديًا للمذهب الشيعي، خصوصًا أن المقريزي معروف بانتمائه السني، فقد كان إمامًا عالمًا بارعًا متفننا ضابطًا خيرًا محبًا لأهل السنة يميل إلى الحديث[4]، وقد كان رأسًا من رؤوس المحدثين، وعمدة من عمداء المؤرخين، بالإضافة إلى أنه كان في بداية أمره حنفي المذهب؛ لأنه نشأ في رعاية جده ابن الصايغ، ثم تحول بعد وفاة والده سنة (ت786هـ/1383م) إلى المذهب الشافعي، فدرسه

---

(1) ابن حجر :انباء الغمر بأبناء العمر،ج4،ص188؛ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة،ج15،ص490).
(2) البدر الطالع ، ج1، ص80.
(3) ابن حجر :انباء الغمر بأبناء العمر،ج4،ص188؛ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة،ج15،ص490).
(4) ابن حجر :المصدر نفسه، ج4، ص188؛ ابن تغري بردي: المصدر نفسه، ج 15، ص490).

دراسة واسعة، وكان شديد التعصب لهم، وكثير الوقيعة والتحامل على الحنفية[1].

وبالنظر لكل هذه الأوصاف التي وصف بها المقريزي فإنه لا يمكن بأي حال من الأحوال نعته أو نسبته للمذهب الشيعي، ولكن يمكن القول: إنه كان لديه ميول للفاطميين، بحكم النسب لا بحكم الاعتقاد.

ومن خلال تتبع آثار المقريزي التاريخية يمكننا استشعار تلك الميول، ففي كتابه "المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار" حاول المقريزي الدفاع عن نسب العبيديين إلى آل البيت، ولم يكتف بإثبات نسب العبيديين العلوي، بل شرع يعدد أقوال المعارضين من منكري ذلك النسب، وأخذ يفند حججهم ويبين أنها موضوعة، وأن دولة بني العباس عندما عجزت عن مقاومتهم لاذت حينئذ بتنفير الكافة عنهم بإشاعة الطعن في نسبهم، وبث ذلك عنهم خلفاؤهم، وأعجب به أولياؤهم، وأمراء دولتهم الذين كانوا يحاربون عساكر الفاطميين؛ كي يدفعوا بذلك عن أنفسهم وسلطانهم معرّة العجز عن مقاومتهم ودفعهم عما غلبوا عليه من ديارهم، وأسجل القضاة بنفيهم من نسب العلويين[2].

أما كتابه "اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا "، فقد كان من الآثار التي تناول فيها المقريزي حياة الخلفاء الفاطميين وأخبارهم[3] ، عن نسب الفاطميين لآل البيت، وتصحيح نسبهم وخلص فيه إلى أن نسب هذه الأسرة ينتهي إلى فاطمة الزهراء –رضي الله عنها-، وأن ما قاله المعارضون لهذه الحقيقة ما هو إلا مقالة خصم يتلمس لعدوه مزالق التهم، ومواطن الشبه[4] .

وهذا الكتاب يعد أوفى مصدر في التاريخ الفاطمي؛ حيث يؤرخ فيه أولاً للأسرة الفاطمية، ولمشكلة النسب الفاطمي ولقيام الدولة في المغرب وخلفائها الأربعة هناك، ثم يتحدث عن الفتح الفاطمي لمصر، ويسهب في قصة الصراع مع القرامطة، ويتناول بعد ذلك خلفاء

---

(1) المقريزي: النزاع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم، تحقيق صالح الورداني، الهدف للإعلام والنشر،1999م.،ص10؛ ابن حجر: المصدر نفسه ج4,ص188,

(2) المقريزي: المواعظ والاعتبار،ج2،ص172-176.

(3) المقريزي: معرفة ما يجب لآل البيت النبوي من الحق علي من عداهم(تحقيق محمد أحمد عاشور, دار الاعتصام,بيروت,1972م)،ص7-12؛ رسائل المقريزي, دراسة وتحقيق رمضان البدري وأحمد مصطفي قاسم, دار الحديث, القاهرة ,1998م),ص179-212)؛ النزاع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم،ص24-25؛ شاكر مصطفي: التاريخ العربي والمؤرخون,ج3,ص144.

(4) المقريزي: معرفة ما يجب لآل البيت النبوي من الحق ، ص12.

الفاطميين الواحد بعد الآخر حتى نهاية الدولة، وقد استوعب المقريزي في كتابه هذا خلاصة ما أورده جمهرة المؤرخين الذين أرخوا للدولة الفاطمية قبله ممن عاصروها أو جاؤوا بعدها، ومعظمهم ممن ضاعت مؤلفاتهم، وبقي للمقريزي الفضل في حفظ مجموعة واسعة من نصوصها من أمثال: ابن زولاق، وابن الطوير، والأمير ابن شداد، وأخي محسن، وابن المهذب وابن رزام....مما جعل الصورة الفاطمية كاملة(1).

وعلى الرغم من دفاع المقريزي عن صحة نسب الفاطميين في هذا الكتاب لآل البيت، وهو ما يوافق انتمائه في النسب، فقد كان أكثر إنصافًا عند تناول سيرة الخلفاء الفاطميين؛ حيث لم يخفِ شيئاً من عيوبهم، أو ستر ما ذاع من فضائحهم، فقد ذكِر أن الحاكم بأمر الله وزع منشورًا في المساجد يسب فيه الشيخين أبا بكر وعمر –رضي الله عنهما- فعلق المقريزي على تلك الحادثة بقوله: "فيه فُحشٌ كثير، وقدح في حق الشيخين - رضي الله عنهما-"(2)، كما أنه خالف الشيعة فيما ذهبوا إليه من تخصيص آل البيت بأولاد علي وفاطمة – رضي الله عنهما-(3).

أما كتابه "معرفة ما يجب لآل البيت النبوي من الحق على من عداهم"، فقد ذكر المقريزي أن سبب تصنيفه لهذا الكتاب أنه لما رأى أكثر الناس في حق آل البيت مقصرين، وعما لهم من الحق معرضين، ولمقدارهم مضيعين، وبمكانتهم من الله تعالى جاهلين، أحب أن يقيد في ذلك نبذة تدل على عظيم مقدارهم، وترشد المتقي لله تعالى على جليل أقدارهم؛ ليقف عند حده، ويصدق بما وعدهم الله، ومن به عليهم من صادق وعده(4)، ففي ذلك الكتاب عالج المقريزي قضية من أدق القضايا التي كان لها أثر واضح في تاريخ الأمة الإسلامية، ألا وهي ما يجب لآل البيت النبوي من حب المسلمين لهم وتوقيرهم، ونصرتهم، ومودّتهم(5)،

---

(1) شاكر مصطفي: المصدر نفسه,ج3,ص144.

(2) المقريزي: اتعاظ الحنفا,ج2,ص53؛ المقريزي: رسائل المقريزي, ,ص179-212

(3) فقال معلقاً على الآراء التي قيلت في معنى قوله تعالى) : "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً : (سورة الاحزاب- الآية:33) » والذي يظهر من الأدلة أنها عامة في جميع أهل البيت من الأزواج وغيرهم(المقريزي: معرفة ما يجب لآل البيت النبوي من الحق علي من عداهم, تحقيق محمد أحمد عاشور, دار الاعتصام, بيروت ,1972م,ص13)

(4) المقريزي: معرفة ما يجب لآل البيت النبوي من الحق، ص17.

(5) واعتمد في تفسير هذه الآيات على عمدة المفسرين أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ثم اقتبس نصوصاً أخرى من تفسير أبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، وأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي ، ومحيي الدين بن عربي(الشيعي)

ومن خلال كتابه هذا يمكن القول: إن المقريزي كان ذا هوى صوفي أقرب إلى التشيع؛ حيث تتضح ميوله الصوفية من خلال ترجمته لأعلام المتصوفة في عصره في كتبه[1].

أما عن كتابه "النزاع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم"، فقد عمد المقريزي إلى تأليفه لتعجبه من تطلع بني أمية إلى الخلافة مع بعدهم من رسول الله –صلى الله عليه وسلم- وقرب بني هاشم، وكيف حدثتهم أنفسهم بذلك، وأين بنو أمية وبنو مروان بن الحكم طريد رسول الله – صلى الله عليه وسلم- ولعينه من هذا الحديث مع تحكم العداوة بين بني أمية وبني هاشم في أيام جاهليته، ثم شدة عدواة بني أمية لرسول الله –صلى الله عليه وسلم- ومبالغتهم في أذاه، وتماديهم على تكذيبه فيما جاء به منذ بعثة الله -عز وجل- بالهدى ودين الحق إلى إن فتح مكة شرفها الله تعالى فدخل من دخل منهم في الإسلام[2].

وقد بدأ المقريزي كتابه هذا بالحديث عن مثالب بني أمية، وساق على ذلك العديد من الأحاديث والآثار التي تعدد مثالبهم[3]، ثم تناول أصل المنافرة بين بني هاشم وبني أمية، والصراع التاريخي بينهما، ثم استعرض أعلام بني أمية ممن عادوا رسول الله –صلى الله عليه وسلم- سواء من أسلم منهم أم من لم يسلم، وفي سياق عرضه نستشعر التحامل الواضح من المقريزي على بني أمية حتى من أسلم منهم، والتعريض بهم مثل قوله في أبي سفيان: "والذي اختلف في حسن إسلامه"[4].

ثم عاد المقريزي فاستعرض جملة من الأسباب التي أحكمت التنافر بين بني هاشم وبني أمية، فجاء الكتاب سجلاً حافلاً مسلسلاً عن المشاكل والخصام القائمة بين هاتين الأسرتين والصراع الدامي الذي دار بينهما فترة طويلة، كما تناول موقف العباسيين من العلويين وسرد الكثير من الوقائع التي جرت بينهم[5].

2- موقف ابن تغري بردي

لقد كان المؤرخ ابن تغري بردي على خلاف موقف المقريزي من الشيعة والتشيع، فقد كان عداؤه للشيعة ظاهرًا ومشهوراً، وقد ظهر ذلك من خلال كتاباته التاريخية، ففي كتابه "النجوم الزاهرة" اتخذ ابن

، ونجم الدين سليمان الطوفي (الشيعي) وغيرهم من المفسرين(المقريزي: معرفة ما يجب لآل البيت النبوي من الحق ،ص7؛ رسائل المقريزي ,ص179-212)

(1) المقريزي:السلوك,ج4,ص813

(2) المقريزي: النزاع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم، ص32-33

(3) المقريزي: المصدر نفسه، ص28.

(4) المقريزي: المصدر نفسه، ص55.

(5) المقريزي: المصدر نفسه، ص24-25.

تغري بردي موقفاً متشدداً من الرفض والرافضة، فكثيرًا ما كان ينكر على بعض الحكام تفشي الرفض في زمانهم، ففي وصفه لخلافة المستنصر بالله الفاطمي (487-427هـ/1035-1094م) يقول: "وتوفى المستنصر في ذي الحجة، وفى دولته كان الرفض والسب فاشيًا مجهرًا، والسنة والإسلام غريبا! فسبحان الحليم الخبير الذي يفعل في ملكه ما يريد"[1].

وفي وصفه لأيام خلفاء مصر من الفاطميين، قال: "فأما مصر فإنه كان يفعل بها في يوم عاشوراء من النوح والبكاء والصراخ وتعليق المسوح أضعاف ذلك –أي أضعاف ما كان يفعل في بغداد- لا سيما أيام خلفاء مصر بنى عبيد، فإنهم كانوا أعلنوا الرفض وسب الصحابة من غير تستر ولا خيفة"[2].

أما عن نسب العبيديين لآل البيت فقد نقل ابن تغري بردي أقوال العلماء حول ذلك سواء المنكرين منهم أو المؤيدين، ورجح أن في النسب اختلافا كثيراً، وأهل العلم بالأنساب من المحقّقين ينكرون دعوى ذلك النسب[3].

وعندما كان يعرض لترجمة أعلام الشيعة نعتهم بأشد أوصاف قسوة، مثل قوله: كان ضالّا مضلّا، رافضيًا، خبيثًا، سبابًا عليهم من الله ما يستحقّونه[4]، وإن كان من أهل العلم والفضل منهم، فيعدد محامده، مثل قوله: كان شجاعًا جوادًا، ولا يفوته في نهاية ترجمته أن يقول: "إلا أنّه كان رافضيّا خبيثًا" [5]، فلا تشفع عنده تلك المكارم كونه رافضيًا، على عادة من ترجم لهم من أهل السنة، أما إذا كان صاحب الترجمة من المعروفين بعدائهم للشيعة، في حين عندما كان يتعرض لترجمة بعض الأعلام من السنة المعروفين بعدائهم للشيعة، فبعدما يثني عليه ويعدد مناقبه وخصاله يقول:"ومما يدلّ على دينه وحسن اعتقاده بغضه للشيعة

(1) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ,ج5,ص3-4
(2) ابن تغري بردي. المصدر السابق ,ج4,ص218، محمد حسين شمس الدين. ابن تغري بردي مؤرخ مصر في العصر المملوكي،ص61
(3) ابن تغري بردي. النجوم الزاهرة ,ج4,ص75- 76
(4) ابن تغري بردي. المصدر السابق ,ج4, ص140، ص258-259، ص414، ج9، ص267؛ محمد حسين شمس الدين. ابن تغري بردي مؤرخ مصر في العصر المملوكي،ص70-71
(5) ابن تغري بردي. المصدر السابق ,ج5, ص299؛ محمد حسين شمس الدين. ابن تغري بردي مؤرخ مصر في العصر المملوكي،ص70-71

عليهم الخزىّ. ولو لم يكن من حسناته إلّا ذلك لكفاه عند الله"[1]، فتميز ابن تغري بردي بالاستقلال بالرأي وهذا ما حدا به أن يتخذ هذا الموقف من الشيعة[2] حيث جعل بغض الشيعة من علامات سلامة الاعتقاد والقرب من الله، فكان التشيع عنده دائماً ما يكون ميزانًا للحكم على الأشخاص والتعريف بهم.

الخاتمة

لقد تباين موقف كل من: تقي الدين المقريزي وابن تغري بردي، من خلال كتابتهم التاريخية من الشيعة والتشيع، فالمقريزي أملى عليه نسبه للفاطميين بعض الهوى، والذي حدا به أن يتناول سيرتهم في بعض مصنفاته مثل: "اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا"، وكذلك أن يدافع عن نسبهم لآل البيت، ويتحدث عن بعض مناقبهم، وإن انتقدهم في بعض مواقفهم، أما ابن تغري بردي فقد اتخذ خطاً عدائياً من الشيعة في كتاباته التاريخية اتضحت جليًا من خلال كتابه "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة"، فنعتهم بأشد الأوصاف قسوة وجعل الرفض ممحاة لكل فضيلة، ومعاداتهم من أرفع وأجل الفضائل.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً المصادر

1) ابن الأثير الجزري (عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ت 630هـ/1232م):
2) الكامل في التاريخ ،(دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م).
3) الأشعري(أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ت: 324هـ/936م):
4) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، (تحقيق: هلموت ريتر ، دار فرانز شتايز، فيسبادن ألمانيا، ط3، 1980م).
5) ابن تغري بردي(جمال الدينٌ أبو المحاسن يوسف ت:874هـ/1469م):

---

(1) ابن تغري بردي. النجوم الزاهرة ,ج4, ص261؛ محمد حسين شمس الدين. ابن تغري بردي مؤرخ مصر في العصر المملوكي،ص70-71.

(2) Weit. L,historien Abul Mahasin,in BIE,t.XII,1929-1930,pp.100-103

6) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, (تحقيق محمد حسين شمس الدين, دار الكتب العلمية, بيروت-لبنان،1992م)
7) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي, (ج4، تحقيق محمد محمد أمين, تقديم سعيد عبد الفتاح عاشور, الهيئة المصرية للكتاب.1984م).
8) ابن حجر العسقلاني (أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد ت852هـ/1449م):
9) إنباءُ الغُمر بأنباء العُمر،(تحقيق حسن حبشي ،يشرف علي الاصدار: محمد توفيق عويضة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي،القاهرة،1969م).
10) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ،(تحقيق محمد عبد المعيد ضان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند، ط2،1972م).
11) ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري ت 456هـ/1064م):
12) الفصل في الملل والأهواء والنحل (مكتبة الخانجي،القاهرة ، د.ت) .
13) ابن حماد (أبو عبد الله محمد ت628هـ/1231م):
14) أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، (تحقيق التهامي نقرة، وعبد الحليم عويس، دار الصحوة، القاهرة، د.ت).
15) ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي ت ٨٠٨هـ/1406م) :
16) ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، (تحقيق خليل شحادة ، مراجعة سهيل زكار، دار الفكر للطباعة، بيروت،2001 م).
17) ابن خلكان(شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي ت:681هـ/1282م):
18) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،(تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت، 1968م).
19) الذهبي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ت748هـ/1348م):
20) تاريخ الإسلام،(تحقيق بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2003 م).
21) السخاوي(شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ت1496/902م):
22) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (دار الجيل, بيروت ,1992م).

23) الشهرستاني (أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني ت: 548هـ/1153م):
24) الملل والنحل،(تحقيق عبد العزيز محمد الوكيل، مؤسسة الحلبي،القاهرة،1968م).
25) الشوكاني (محمد بن علي بن محمد بن عبد الله ت1250هـ/1834م):
26) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (دار المعرفة، بيروت، د.ت).
27) القلقشندي (أبي العباس أحمد بن علي ت821هـ/1418م):
28) صبح الأعشي في صناعة الإنشا، (وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، د.ت).
29) المقريزي (أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي ت845هـ/1441م):
30) الذهب المسبوك، (تحقيق جمال الدين الشيال، القاهرة،1955م).
31) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، (تحقيق أيمن فؤاد سيد ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن ،1995م) .
32) معرفة ما يجب لآل البيت النبوي من الحق علي من عداهم,(تحقيق محمد احمد عاشور, دار الاعتصام, بيروت ,1972م).
33) السلوك لمعرفة دول الملوك،(تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، لبنان،1997م).
34) رسائل المقريزي, (دراسة وتحقيق رمضان البدري واحمد مصطفي قاسم, دار الحديث, القاهرة, 1998م).
35) إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع,(تحقيق محمد عبد الحميد النميسي. دار الكتب العلمية ، بيروت, 1999 م).
36) النزاع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم،(تحقيق صالح الورداني، الهدف للإعلام والنشر،1999م).
37) اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا، (تحقيق جمال الدين الشيال، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ،القاهرة،2016م).

ثانيا المراجع

1) احسان إلهي ظاهر : الشيعة والتشيع ،فرق وتاريخ (ط10،ادارة ترجمان السنة، باكستان ،1995م)
2) حسن عبد الوهاب: دراسات عن المقريزي, حول دار المقريزي, (وزارة الثقافة ، القاهرة،1971م).

3) سعيد عاشور: المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، (دار النهضة العربية، القاهرة، 1992م).
4) شاكر مصطفي: التاريخ العربي والمؤرخون, دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجالة في الاسلام, (دار العلم للملايين, بيروت, لبنان ,1990م).
5) فتحي السيد لاشين: الشيعة والتشيع، اطلالة موجزة وجامعة حول الأفكار والعقائد والعلاقات الانسانية والسياسية، (دار البصائر للبحوث والدراسات، القاهرة، 2009م)
6) محمد حسين شمس الدين: ابن تغري بردي مؤرخ مصر في العصر المملوكي، (دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان،1992م).
7) محمد مصطفي زيادة: المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي, (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر, القاهرة,1949م).
8) ناصر بن عبد الله بن علي القفاري: أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية - عرض ونقد، (د.ن، 1993م.)

ثالثا الندوات والدوريات والمجلات العلمية

1) أحمد دراج: نشأة أبو المحاسن وأثرها في كتابته التاريخية,(بحث من ندوة المؤرخ ابن تغري بردي, الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة,1974م).
2) سعيد عاشور:مكانة ابن تغري بردي بين مؤرخي مصر في القرن التاسع الهجري، (بحث من ندوة المؤرخ ابن تغري بردي، الهيئة المصرية للكتاب ،القاهرة،1974م).
3) محمد محمد مغاوري: العوامل المؤثرة في مفهوم التاريخ عند ابن تغري بردي، بحث منشور في مجلة كلية الآداب جامعة عين شمس، العدد السادس عشر, الجزء الخامس ،المجلد الرابع، 2015م.

رابعاً المراجع الأجنبية :

Weit. L,historien Abul Mahasin,in BIE,t.XII,1929-1930.